



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3 من جدول الأعمال
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الثامنة
روما، 8-10 يونيو/حزيران 2016
أنشطة منظمة الأغذية والزراعة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

المحتويات

الفقرات

- أولاً- مقدمة..... 1-2
- ثانياً- الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع
ألف- الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية
والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع 3-4
- باء- الدعم الفني 5-7
- جيم- الأصناف الأصلية والأقارب الأصلية للمحاصيل 8
- ثالثاً- الصون خارج المواقع الطبيعية 9-12



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة
للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

- رابعاً- الاستخدام المستدام 13
- ألف- الدليل الطوعي لصياغة السياسات الوطنية للبذور 14
- باء- تعزيز نظم البذور 15-18
- جيم- إعادة تأهيل نظم البذور 19-23
- دال- تعزيز تربية النباتات 24-27
- خامساً- بناء مؤسسات وقدرات بشرية مستدامة
- ألف- الاستراتيجية الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 28-31
- باء- جهات الاتصال الوطنية 32
- جيم- النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 33-35
- سادساً- التوجيهات الملتزمة 36

أولاً - مقدّمة

1- بحثت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها الخامسة عشرة العادية، عمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (خطة العمل العالمية الثانية)¹. وأعدت الهيئة التأكيد على الحاجة إلى الدعم الفني في مجال تحسين المحاصيل وتطوير قدرات تربية النباتات ونظم البذور من أجل دعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية². وشددت الهيئة على تكامل النهج المختلفة لصون الموارد، والحاجة إلى إرساء توازن بينها، وطلبت إلى المنظمة مواصلة دعم البلدان في مجال تنفيذ معايير بنوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة³ والاستمرار في عملها على تعزيز نظم البذور الوطنية⁴.

2- وتوفّر هذه الوثيقة معلومات عن أنشطة المنظمة في مجال دعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية لكي تنظر فيها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة (جماعة العمل). ويرد في الوثيقة المعنونة التقييم الموجز لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للفترة 2012-2014⁵، تقييم لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية من جانب البلدان، على أساس الغايات والمؤشرات التي أقرتها عليها الهيئة.

ثانياً - الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع

ألف - الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع

3- أخذت الهيئة علماً، في دورتها الخامسة عشرة العادية، بالمذكرة المفاهيمية المعنونة إقامة شبكات على الصعيد العالمي بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع⁶. وطلبت إلى المنظمة الدعوة إلى إجراء حوار غير رسمي متعدد أصحاب المصلحة قبل انعقاد هذه الدورة لجماعة العمل من أجل مناقشة خيارات إقامة الشبكات بشأن صون الموارد في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، ووظائفها، ومتطلباتها من حيث الحكومة والميزانية، لا سيّما بغية ضمان تمويلها في الأجل الطويل⁷. وطلبت الهيئة إلى الفاو أن تنقح المذكرة المفاهيمية في ضوء النتائج المنبثقة عن الحوار المتعدد أصحاب المصلحة لتبحثها الهيئة في دورتها التالية.

¹ الفقرة 50 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

² الفقرة 53 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

³ الفقرة 51 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

⁴ الفقرة 52 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

⁵ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-8/16/3.

⁶ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-8/16/Inf.2.

⁷ الفقرة 51 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

4- واستجابةً لطلب الهيئة، ستعقد المنظمة حواراً غير رسمي متعدد أصحاب المصلحة مباشرة قبل انعقاد هذه الدورة لجماعة العمل. وسيجري الحوار، الذي يتشارك في تنظيمه كلٌّ من الفاو والمركز الفرنسي للبحوث الزراعية من أجل التنمية الدولية في روما في 6-7 يونيو/حزيران 2016 في مقرّ المنظمة. وسيُعرض موجز عن نتائج الحوار على جماعة العمل خلال الدورة. وفي ضوء نتائج الحوار، قد ترغب جماعة العمل في رفع توصيات متعلّقة بإقامة شبكات على الصعيد العالمي بشأن صون الموارد في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، وفي اقتراح إدماج هذه التوصيات في المذكرة المفاهيمية المنقحة لتبحثها الهيئة في دورتها التالية.

باء- الدعم الفني

5- نزولاً عند طلب الهيئة، استمرت المنظمة في دعم العديد من الأنشطة في مجال صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، وذلك بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين. وفي مولدوفا، أفضى الدعم المقدم من الفاو إلى تنسيق الجهود بين الشركاء على نحو أفضل، وإلى تحسين الفعالية في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتعزيز تبادل المواد والمعارف والخبرات بين أصحاب المصلحة⁸.

6- ودعمت الفاو جهود ألبانيا الرامية إلى إدارة أصناف المحاصيل المحلية على نحو مستدام من خلال تعزيز قدرات ألبانيا في مجال مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وجمعها، وتوصيف المحاصيل المستهدفة وتقييمها⁹. وأدمج إكوادور، بواسطة الدعم الفني المقدم من المنظمة بوصفها الوكالة المنفذة لمشروع ممول من مرفق البيئة العالمي، صون التنوع المحصولي واستخدامه في السياسات والخطط العامة، بما في ذلك تلك المتعلقة باستخدام الأراضي. وتكفل "نظم الضمانات التشاركية" امثال المنتجات للممارسات الزراعية الجيدة¹⁰. وقد تمّ تعزيز التنوع المحصولي لإدارة الآفات والأمراض، وتوطيد أوجه الترابط مع سلاسل القيمة من أجل إدماج المنتجات في الأسواق المحلية ومبادرات السياحة الزراعية.

7- وتواصل المنظمة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي وغيرها من الشركاء، توفير الدعم إلى موريشيوس وجنوب أفريقيا وزامبيا في مجال صون الأقارب البرية للمحاصيل واستخدامها المستدام، عن طريق تعزيز القدرات في ميادين من قبيل التوصيف التنبؤي للأقارب البرية للمحاصيل، واستخدامها في مرحلة ما قبل التربية. واستناداً إلى الخطوط التوجيهية للمنظمة لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹¹، تعمل

⁸ الوثيقة TCP/MOL/3504. *Support to the development of a National Programme for Plant Genetic Resources for Food and Agriculture in Moldova*

⁹ الوثيقة TCP/ALB/3401. *Development of an improved and resilient system for managing local crop varieties in place, which contributes directly to sustainable crop production intensification*

¹⁰ الوثيقة GCP/EUC/086/GFF. *GFF Mainstreaming the use and conservation of agrobiodiversity in public policy through integrated strategies and in situ implementation in four Andean Highlands provinces*

¹¹ <http://www.fao.org/publications/card/en/c/20217930-4d14-4e87-b144-8e0adb6828a7/>

البلدان الثلاثة حالياً على وضع خطط عمل وطنية استراتيجية لصون الأقارب البرية للمحاصيل في مواقعها الطبيعية واستخدامها المستدام.

جيم- الأصناف الأصلية والأقارب الأصلية للمحاصيل

8- ودعت الهيئة، في دورتها الخامسة عشرة العادية، جماعة العمل إلى استعراض مشروعين للخطوط التوجيهية الفنية وتنقيحهما، وهما صون الأصناف الأصلية¹² واستخدامها على المستوى الوطني، وصون الأقارب الأصلية للمحاصيل¹³ على المستوى الوطني، من خلال النظر في المدخلات الواردة من الأعضاء وأصحاب المصلحة، من قبيل أصحاب الحيازات الصغيرة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية¹⁴. وقد ترغب جماعة العمل في استعراض الخطوط التوجيهية وتنقيحها، حسب المقتضى، وتوصية الهيئة بإقرارها.

ثالثاً- الصون خارج المواقع الطبيعية

9- طلبت الهيئة إلى المنظمة، في دورتها الخامسة عشرة العادية، أن تواصل دعم البلدان في تنفيذ معايير بنوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹⁵.

10- وخلال فترة رفع التقارير، قدّمت الفاو الدعم لإنشاء بنوك جينات ميدانية للمادة الوراثية، بما في ذلك الأقارب البرية للمحاصيل، للمشمش والعنب في أرمينيا، تتمثل بمركز للتنوع البيولوجي للنباتين على السواء¹⁶. وأعيد بعض من مجموعات المادة الوراثية من أصول أرمينية إلى موطنها الأصلي من بلدان أخرى.

11- وتلقّى الصومال الدعم من الفاو في مجال تدريب العاملين في بنوك الجينات وتوصيف مجموعات المادة الوراثية وتقييمها. وأودعت استنساخات السلامة لموارد وراثية نباتية مهمة للأغذية والزراعة من أصول صومالية في بنوك الجينات للمجموعة الاستشارية بشأن البحوث الزراعية الدولية، والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية، والمركز الدولي للزراعة الاستوائية¹⁷ ومعهد بحوث الموارد الوراثية (المعروف سابقاً ببنك الجينات الوطني لكينيا).

¹² الوثيقة CGRFA/WG-PGR-8/16/Inf.3

¹³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-8/16/Inf.4

¹⁴ الفقرة 51 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report

¹⁵ الفقرة 51 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report

¹⁶ الوثيقة TCP/ARM/3502 . *Support for the Establishment of Apricot Collection Orchards for the Purpose of Genetic Fund*

Preservation - المرحلة 2 من مشروع TCP/ARM/3302، والوثيقة TCP/ARM/3503 . *Grape Genetic Resources Conservation and Sustainable Use in Armenia*

¹⁷ الوثيقة OSRO/SOM/516/EC، *Improving the genetic quality of seeds in Somalia*

12- ومن خلال دعم المنظمة في مجال جمع المادة الوراثية لـ15 محصولاً مهماً على الصعيد الإقليمي وتوصيفها وتقييمها، أضيفت 210 مجموعات جديدة إلى مجموعة البنك الوطني للمادة الوراثية في إكوادور¹⁸.

رابعاً- الاستخدام المستدام

13- أعادت الهيئة، في دورتها الخامسة عشرة العادية، التأكيد على الحاجة إلى الدعم الفني في مجال تحسين المحاصيل وتطوير قدرات تربية النباتات ونظم البذور لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة)، مع أخذ عمل المعاهدة في الاعتبار¹⁹. وخلال فترة إعداد التقارير، واصلت الفاو توفير دعمها الفني لتحسين المحاصيل، وتسليم البذور، والتنسيق بين الاثنين على نحو أفضل، وكذلك دعمها لوضع السياسات ذات الصلة وكثفت هذا الدعم.

ألف- الدليل الطوعي لصياغة السياسات الوطنية للبذور

14- أقرت الهيئة، في دورتها الأخيرة²⁰، الدليل الطوعي لصياغة السياسات الوطنية للبذور²¹ (الدليل الطوعي) المتوفر حالياً باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، بانتظار صدور الترجمات إلى لغات أخرى. ولقي الدليل الطوعي، منذ صدوره، اهتماماً كبيراً ويستخدمه عدد متزايد من صانعي السياسات والمدراء. وعرضت الفاو الدليل الطوعي في مؤتمر دولي بشأن البذور: *الحل للتحديات الغذائية الراهنة والمستقبلية في أكتوبر/تشرين الأول 2015*، الذي نُظّم بالتشارك بين التجمّع الوطني الفرنسي للفنيين في مجال البذور والنباتات والفاو برعاية إكسبو 2015 الذي نُظّم في ميلانو، إيطاليا تحت شعار "تغذية الكوكب، طاقة للحياة". ومنذ ذلك الحين، عرض الدليل على مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة ومنتديات الخبراء، بما في ذلك اجتماع الخبراء الذي تشارك في تنظيمه كل من شبكة العالم الثالث ومركز الجنوب Oxfam Novib في مارس/آذار 2016. وتستخدم حكومة كوستاريكا الخطوط التوجيهية الطوعية لدى وضعها لسياستها الوطنية الخاصة بالبذور.

¹⁸ الوثيقة GCP/ECU/086/GFF، *Mainstreaming the use and conservation of agrobiodiversity in public policy through integrated strategies and in situ implementation in four Andean Highlands provinces*

¹⁹ الفقرة 53 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

²⁰ الفقرة 52 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

²¹ متاح على الإنترنت على <http://www.fao.org/publications/card/en/c/272c15fb-0949-479d-aba9-72d918891fc5/>

باء- تعزيز نظم البذور

15- في عام 2015، واصلت المنظمة توفير الدعم لتعزيز نظم البذور في بلدان مختلفة، بما في ذلك من خلال عقد شراكات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية تهدف إلى توفير بذور ومواد غرس ذات جودة. ونُفذت أنشطة قطاع البذور ذات الصلة، لا سيّما في البلدان النامية عن طريق الدمج بين مشاريع التعاون التقني ومشاريع حسابات الأمانة. وتشمل البلدان التي حظيت بدعم الفاو في مجال وضع القوانين الخاصة بالبذور أو تنقيتها: أذربيجان²²، بنن²³، بوركينافاسو، تشاد²⁴، جورجيا²⁵، غينيا²⁶، غينيا-بيساو²⁷، هايتي²⁸، نيكاراغوا، جمهورية جورجيا وإكوادور²⁹.

16- واستمرت المنظمة أيضاً في دعم نظم تسليم البذور على مستوى المجتمعات المحلية، لا سيّما من خلال إرساء بيئة مواتية لإنشاء مؤسسات تجارية صغيرة ومتوسطة الحجم للبذور. وفي هندوراس، على سبيل المثال، أسهمت المؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في زيادة إنتاج الذرة والفاصوليا والأرز والذرة الرفيعة عبر إتاحة بذور ذات جودة ومواد لغرس أصناف محصولية جيّدة التكيّف³⁰ لنحو 300 000 من صغار المزارعين في المقام الأول، بما في ذلك الشعوب الأصلية. وقُدّم دعم مماثل في إكوادور³¹. وفي الصومال، تمتّ تنقية الأصناف الأصلية للذرة والذرة الرفيعة واللوبياء السوداء وتجميعها وتوزيعها على المزارعين بدعم من الفاو³². وفي جورجيا، ساعدت المنظمة على تحسين النظام الشامل لتسليم البذور إلى حدّ كبير عبر تعزيز القدرات الوطنية لإصدار الشهادات الخاصة بالبذور، بالإضافة إلى زيادة قدرة المزارع على إكثار الجيل المبكر من البذور أي البذور النوعية والأساسية³³.

²² الوثيقة TCP/AZE/3503، *Support to Seed Sector Development in Azerbaijan*.

²³ الوثيقة TCP/BEN/3402، *Projet d'Appui au Développement de la Filière Semence Maïs (PADFSM)*.

²⁴ الوثيقة TCP/CHD/3403، *Appui à l'élaboration d'une politique semencière au Tchad*.

²⁵ الوثيقة GCP/GEO/004/AUT، *Capacity Development of the Ministry of Agriculture of Georgia: Improved Policy Making and Effective Implementation of the Strategy for Agricultural Development (contribution to ENPARD Georgia Programme)*.

²⁶ الوثيقة TCP/GUI/3402، *L'objectif global du projet est de contribuer à améliorer la sécurité alimentaire et l'état nutritionnel de la population par une augmentation durable de la production et de la productivité des cultures vivrières*.

²⁷ الوثيقة TCP/GBS/3503، *Appui au développement durable d'un secteur semencier performant en Guinée Bissau*.

²⁸ الوثيقة UTF/HAI/033/HAI، *Appui à la relance du secteur semencier*.

²⁹ الوثيقة TCP/ECU/3502، *Apoyo al fortalecimiento en los procesos de fomento de servicios especializados del Ministerio de Agricultura, Ganadería, Acuacultura y Pesca (MAGAP) en el ámbito de la innovación tecnológica y producción de semillas*.

³⁰ الوثيقة TCP/HON/3501، *Desarrollo de las Capacidades de Gestión Empresarial y Competitividad de las Redes de Empresas de Producción de Semilla*.

³¹ الوثيقة TCP/ECU/3502، *Apoyo al fortalecimiento en los procesos de fomento de servicios especializados del Ministerio de Agricultura, Ganadería, Acuacultura y Pesca (MAGAP) en el ámbito de la innovación tecnológica y producción de semillas*.

³² الوثيقة OSRO/SOM/516/EC، *Improving the genetic quality of seeds in Somalia*.

³³ الوثيقة GCP /GEO/003/AUS، *National programme for rehabilitation of seed production system in Georgia*.

17- وساهمت الفاو، من خلال مشروع لتنمية قطاع البذور ممول من حكومة تركيا³⁴، في وضع اتفاق إقليمي بشأن البذور واستراتيجية التنفيذ ذات الصلة، بهدف تيسير تجارة البذور في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي المكوّنة من أفغانستان، أذربيجان، إيران، كازاخستان، جمهورية قيرغيزستان، باكستان، طاجيكستان، تركمانستان، تركيا وأوزبكستان.

18- وتدعم المنظمة حالياً، في إطار الشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الجهود الرامية إلى تحسين إنتاج المحاصيل في موزامبيق، من خلال إتاحة بذور ذات جودة وإنشاء مدارس ميدانية للمزارعين³⁵. وعبر آلية التعاون بين بلدان الجنوب، تدعم الفاو أيضاً، بالتعاون مع حكومة فنزويلا، جهود تعزيز القدرات في مجال إنتاج الأرز في عشرة بلدان في أفريقيا (بنن، الكاميرون، كوت ديفوار، غينيا، كينيا، مالي، نيجيريا، السنغال، جمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا³⁶).

جيم- إعادة تأهيل نظم البذور

19- بهدف الحرص على أن تشكل تدخلات الإغاثة الخاصة بالبذور في حالات الطوارئ جزءاً من التنمية الشاملة لقطاع البذور في الأجل الطويل، تدعم المنظمة استخدام منهجيات أفضل لتقييم أمن نظم البذور في البلدان المتضررة جراء الكوارث الطبيعية والنزاعات أو المعرضة لها. وأجرت الفاو أعمال تقييم لأمن البذور وعمليات لإغاثة البذور بالتعاون مع شركاء في تشاد ومالي وأوغندا، ويخطط لمزيد من الأنشطة في إثيوبيا وكينيا والصومال وجنوب السودان. وتوفّر المنظمة، في إطار الشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، مواد الإنتاج والأصول الزراعية لنحو 125 000 أسرة عرضة للمخاطر في نيبال على إثر زلزال أبريل/نيسان 2015³⁷.

20- وبهدف التخفيف من وطأة آثار الاضطراب الاقتصادي الناجم عن التمرد والكوارث الطبيعية في باكستان، تدعم المنظمة حالياً جهود ترميم النظم المحصولية، بما في ذلك من خلال تحسين النفاذ إلى مواد إنتاج ذات جودة (البذور والأسمدة) وإعادة تأهيل بساتين الفاكهة³⁸. واستجابة لضغوط مشابهة، تلقى مدغشقر مساعدة تمثلت بوضع نظام جديد

³⁴ الوثيقة GCP /INT/123/MUL .Seed Sector Development in Countries of the Economic Cooperation Organization.

³⁵ الوثيقة GCP /MOZ/111/EC .National Programme on Food security - (EU-MDG Initiative - Agriculture, food security, rural development and natural resource management.

³⁶ الوثيقة GCP/RAF/489/VEN .Partnership for Sustainable Rice Systems Development in Sub-Saharan Africa.

³⁷ الوثيقة OSRO/NEP/504/CAN .Restoring agricultural-based livelihoods of vulnerable earthquake-affected smallholder farmers in Sindhupalchowk, Nuwakot, Dhading, Gorkha, Rasuwa and Dolakha Emergency assistance for the restoration of earth affected agricultural system in central Nepal for food and livelihood security.

(E) TCP/NEP/3504 .Emergency response to restore the rural livelihoods of earthquake affected farmers.

³⁸ الوثيقة OSRO/PAK/502/JPN .Project for Assistance to the Recovery and Development of the Agricultural Economy in Federally Administered Tribal Areas.

للإرشاد الزراعي وإعادة تأهيل نظم البذور³⁹، في حين حظيت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بدعم مماثل لمواجهة التراجع الملحوظ في الحصاد في أعقاب موجات الجفاف الشديد التي ضربت البلد في عام 2014⁴⁰.

21- وشملت التدخلات الطارئة الأخرى المتعلقة بالبذور في عام 2015 الدعم المقدم إلى: (1) المزارعين في الفلبين المتضررين بفعل الاضطرابات الأهلية والكوارث الطبيعية⁴¹؛ (2) أكثر من 15 000 من صغار المزارعين في إثيوبيا المتضررين بفعل الجفاف المتأني عن ظاهرة النينيو⁴² في عام 2015؛ (3) أسر المزارعين المعرضة للمخاطر والمتضررة جراء إعصار فريد في كابو فيردي في عام 2015؛ (4) 2 400 أسرة سورية معرضة للمخاطر ومتضررة بفعل العواصف الثلجية ودرجات الحرارة المنخفضة على نحو غير اعتيادي في يناير/كانون الثاني 2015⁴³؛ (5) المزارعين المتضررين جراء الفيضانات الغزيرة في ملاوي⁴⁴ وغانا⁴⁵ في ديسمبر/كانون الأول 2014 ويونيو/حزيران 2015، على التوالي؛ و(6) المزارعين في اليمن الذي حصلوا على بذور ذات جودة⁴⁶.

22- وقدمت الفاو الدعم أيضاً للسودان⁴⁸⁴⁷ وجنوب السودان⁴⁹ من خلال تعزيز قدراتهما في مجال اعتماد نظم ذكية مناخياً للإنتاج الزراعي. وفي السودان، شمل ذلك شراء وتوزيع بذور ومواد غرس ذات جودة.

23- وواصلت المنظمة تشجيع الشراكات وتعزيزها مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة التي تضطلع بولايات متصلة بتنمية قطاع البذور. وضمت هذه المنظمات على وجه خاص الجمعية الأفريقية لتجارة البذور، والاتحاد الدولي للبذور، والجمعية الدولية لاختبار البذور، ومخططات البذور لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة.

³⁹ الوثيقة GCP/MAG/081/EC، *Actions Intégrées en Nutrition et Alimentation*.

⁴⁰ الوثيقة (E) TCP/DRK/3505، *Support to vulnerable farmers to mitigate the impact of drought in North and South Hwanghae provinces of the DPR Korea*.

⁴¹ الوثيقة (E) TCP/PHI/3504، *Emergency response to restore the livelihoods of conflict affected communities in the Autonomous Region in Muslim Mindanao (ARMM) and in Region XII*.

⁴² الوثيقة (E) TCP/ETH/3504 (15/XII/ETH/232)، *Emergency assistance for vulnerable smallholder households affected by El Niño-induced drought in eastern Amhara and southern Tigray Regions*.

⁴³ الوثيقة TCP/SYR/3502، *Emergency assistance to restore the livelihoods of vulnerable greenhouse vegetable crop producers affected by the snow storm*.

⁴⁴ الوثيقة OSRO/MLW/502/BEL، *Emergency assistance for resuming smallholder crop production in flood affected districts of Malawi*.

⁴⁵ الوثيقة TCP/GHA/3506، *Restoration of productive capacities of flood affected agricultural households in Ghana*.

⁴⁶ الوثيقة TCP/YEM/3503، *Emergency livelihood support to Internally Displaced People (IDPs) and vulnerable host communities living in conflict affected areas of Al Dhale Governorate*.

⁴⁷ الوثيقة OSRO/SUD/506/ITA، *Integrated Food Security and Livelihoods Project (IFSLP) in Eastern Sudan*.

⁴⁸ الوثيقة OSRO/SUD/507/CHA، *Life-saving food assistance and livelihood support to IDPs and vulnerable households affected by conflict in North Darfur State*.

⁴⁹ الوثيقة TCP/SSD/3405، *Emergency livelihood support to Internally Displaced Persons (IDPs) and vulnerable host community families affected by the recent crisis*.

دال - تعزيز تربية النباتات

24- وأعدت الهيئة، في دورتها الأخيرة، التأكيد على الحاجة إلى الدعم الفني في مجال تحسين المحاصيل والقدرات المتعلقة بتربية النباتات⁵⁰. وخلال فترة إعداد التقارير، واصلت الفاو تنفيذ عدّة أنشطة من البرنامج العادي وحساب الأمانة بغية تعزيز القدرات لتنمية أصناف محصولية جيّدة التكيّف تكون أكثر ملاءمة للزراعات الإيكولوجية ونظم الزراعة المحلية:

- يجري حالياً، بدعم من المنظمة، تعزيز سلاسل قيمة المحاصيل الجذرية والدرنية في بنن، والكاميرون، وكوت ديفوار، وغانا، وملاوي، ورواندا، وأوغندا⁵¹. وشملت هذه التدخلات تعزيز القدرات لتنمية مواد غرس خالية من الأمراض لزراعة الكسافا والبطاطا، ومناولتها ونشرها.
- في بنغلاديش، تساعد الفاو الشركاء الوطنيين على تطوير القدرات لتنمية الأصناف المحصولية وتكييفها وتحديد الإطار الأفضل لضمان الجودة، بالتشارك مع القطاع الخاص ومنتجي البذور⁵².
- في زامبيا، تدعم المنظمة جهود التحسين الوراثي للأرز⁵³. وتشمل التدخلات إنتاج بذور أساسية وبذور معزّزة لتربية النباتات.
- وتدعم الفاو كذلك، إلى جانب منظمات أخرى، تنويع المحاصيل في إثيوبيا من خلال إدماج محاصيل وأصناف جديدة قابلة للتكيّف في نظم الزراعة القائمة⁵⁴. ويتمّ التركيز على الزراعة التغذوية على أساس تزايد المحاصيل والأصناف الغنية من الناحية التغذوية، وإدارة مرحلة ما بعد الحصاد، والحدّ من الفاقد.

25- وواصلت الفاو أيضاً، في معرض المساهمة في تعزيز التغذية، تدعيم النجاح الذي حققته السنة الدولية للكينوا عن طريق تعزيز إنتاج المحصول وتقييمه وإدارته واستخدامه وتسويقه ضمن نظم زراعية ومناطق زراعية إيكولوجية مختلفة في 26 بلداً في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا.

⁵⁰ الفقرة 53 من الوثيقة CGRFA-15/15 Report.

⁵¹ الوثيقة GCP/RAF/448/EC، *Strengthening linkages between small actors and buyers in the Roots and Tubers Sector in Africa*.

⁵² الوثيقة UTF/BGD/044/BGD، *Integrated Agricultural Productivity Project Technical Assistance and Capacity Development Component*.

⁵³ الوثيقة TCP/ZAM/3501، *Strengthening Rice Seed Production and Enhancing Extension Services to Increase Rice Production in Zambia*.

⁵⁴ الوثيقة GCP/ETH/085/MUL، *Increase the production and productivity of poor and vulnerable smallholder farmers and hence increase the availability of diversified livelihood through increased production in crop and livestock products for household consumption as well cash generation from market sales of these products*.

26- وفي فبراير/شباط 2016، عُقدت الندوة الدولية للمنظمة بشأن "دور التكنولوجيا البيولوجية الزراعية في النظم الغذائية المستدامة والتغذية" في روما، في مقر الفاو⁵⁵. وتمثل هدف الندوة باستطلاع إمكانية تطبيق التكنولوجيا البيولوجية لمصلحة المزارعين الأسريين. وحضر الندوة أكثر من 400 مشارك، مما سلط الضوء على دراسات الحالات الناجحة لتطبيق التكنولوجيا البيولوجية في وضع نظم الأغذية المستدامة وتحسين التغذية. وحُدّدت حقوق الملكية الفكرية والتمويل والقدرات العلمية والفنية على أنّها عوامل مهمة في اعتماد تكنولوجيا بيولوجية زراعية متنوّعة.

27- ودعمت الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية المعنية بالتقنيات النووية في الأغذية والزراعة 99 بلداً في تنفيذ 72 مشروعاً للتعاون التقني متصل بتحسين المحاصيل. فضلاً عن ذلك، ومن خلال الآلية المنسّقة لمشاريع البحوث الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، أقامت الشعبة شبكات مع باحثين من 44 بلداً مختلفاً للتعاون في مجال ستة مشاريع تحت عنوان تحسين المحاصيل. وأفضت هذه الجهود إلى تطوير 4 241 سلالة للطفرة الوراثية في 17 محصولاً مختلفاً في 32 دولة عضو وإلى إعداد 64 مطبوعاً. واكتسب 337 متدرّباً مهارات معززة ذات صلة في مختبر الزراعة والتكنولوجيا البيولوجية التابعة للشعبة في سيبيرسдорف، النمسا وغيره من مرافق التدريب المتقدّم حول العالم على حدّ سواء. وأُتيحَت في مايو/أيار 2015⁵⁶ نسخة محيّنة من قاعدة البيانات الخاصة بأنصاف الطفرات الوراثية وهي أداة إلكترونية يمكن البحث فيها عن أكثر من 3 200 سلالة للطفرة الوراثية التي أطلقت رسمياً في العالم.

خامساً - بناء مؤسسات وقدرات بشرية مستدامة

ألف - الاستراتيجية الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

28- أقرّت الهيئة، في دورتها الأخيرة، أداة مرجعية طوعية بعنوان *الخطوط التوجيهية لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة*. ونشرت هذه الخطوط التوجيهية وهي متاحة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، بانتظار صدور الترجمات إلى لغات أخرى⁵⁷.

29- وتضع الأقاليم، على نحو متزايد، استراتيجيات لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وتشمل الأمثلة خطة العمل الاستراتيجية لتعزيز صون الموارد الوراثية النباتية في أمريكا الوسطى في إطار تكييف الزراعة مع تغيّر المناخ للفترة 2014-2024. وعملت الفاو في إقليم الشرق الأدنى مع أربعة بلدان (مصر، لبنان، الأردن

⁵⁵ الموقع الشبكي للندوة <http://www.fao.org/about/meetings/agribiotechs-symposium/en/>

⁵⁶ متاحة على الإنترنت على العنوان التالي <http://mvd.iaea.org/#!/Home>

⁵⁷ متاحة على الإنترنت على العنوان التالي <http://www.fao.org/publications/card/en/c/20217930-4d14-4e87-b144-8e0adb6828a7/>

وايران) على وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تحدّد الأنشطة ذات الأولوية لصون هذه الموارد واستخدامها المستدام في البلدان⁵⁸.

30- وتُبذل حالياً جهود في مولدوفا من أجل إنشاء برنامج وطني لصون تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الأجل الطويل واستخدامها المستدام. ويتناول العمل المجالات الرئيسية الأربعة لخطة العمل العالمية الثانية: الصون في المواقع الطبيعية، والصون خارج المواقع الطبيعية والاستخدام المستدام، وبناء المؤسسات والقدرات.

31- ودعمت الفاو، بالتعاون مع المعاهدة، جهود تنمية القدرات في 15 بلداً في آسيا، وتحديداً بنغلاديش، بوتان، كمبوديا، الهند، إندونيسيا، لاو، ماليزيا، منغوليا، ميانمار، نيبال، باكستان، الفلبين، سري لانكا، تايلند، وفييت نام لوضع إطار تعاوني من أجل تسريع التدفق العابر للحدود للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بين البلدان⁵⁹.

باء- جهات الاتصال الوطنية

32- دعت الهيئة، في دورتها الأخيرة، جميع البلدان التي لم تسمّ بعد جهة اتصال وطنية للإبلاغ عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية⁶⁰ إلى القيام بذلك. واستجابةً لهذا الطلب، عُيّن رسمياً مجموع من 100 جهة اتصال وطنية لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، وإعداد التقارير القطرية بشأن التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وقد يعكس ذلك التزاماً قوياً من جانب البلدان بتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، وكذلك اهتماماً مشتركاً لدى البلدان بحالة صون هذه الموارد واستخدامها المستدام والاتجاهات ذات الصلة.

جيم- النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

33- تتولّى الحكومات وغيرها من الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة رصد وتوجيه التقدم الشامل المحرز في مجال تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية المتجددة وعمليات المتابعة ذات الصلة من خلال الهيئة. ورحّبت الهيئة، في دورتها الأخيرة، بالارتقاء بمستوى التطبيق الحاسوبي للآليات الوطنية لتبادل المعلومات وإدماجه بالكامل في النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر من أجل تيسير الإبلاغ عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية⁶¹.

⁵⁸ الوثيقة TCP/SNO/3401، *Optimizing the Use of Plant Genetic Resources for Food and Agriculture for Adaptation to Climate Change*.

⁵⁹ الوثيقة GCP/RAS/284/JPN، *Enhancing Understanding and implementation of the International Treaty on Plant Genetic Resources for Food and Agriculture in Asia*.

⁶⁰ الفقرة 18 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

⁶¹ الفقرة 56 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

34- واستخدمت البلدان آلياتها الوطنية لتبادل المعلومات، منذ وضعها في الفترة 2006-2008، لنشر المعلومات المتاحة للجمهور بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتعتبر هذه الآليات مفيدة لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وإعداد التقييمات العالمية الدورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. واستضافت الفاو، خلال السنوات العشرة الماضية، على حواسيب الخدمة الإلكترونية الرئيسية⁶² لديها قواعد البيانات الخاصة بالآليات الوطنية لتبادل المعلومات لسائر البلدان والبوابات الإلكترونية لهذه الآليات للبلدان التي طلبت إلى المنظمة القيام بذلك. وفي أعقاب تنفيذ سياسة جديدة لتكنولوجيا المعلومات في الفاو في يونيو/حزيران 2015، توقف العمل في المجال الذي يستضيف الآليات الوطنية لتبادل المعلومات. وتمت أرشفة هذه الآليات ونُقلت إلى عنوان جديد ضمن مجال الفاو حيث سٌحفظ لأسباب تاريخية⁶³. واعتباراً من 1 مارس/آذار 2017، يمكن النفاذ إلى قواعد البيانات الخاصة بالآليات الوطنية لتبادل المعلومات الموجودة في الأرشيف فقط، في حين سيتوقف العمل بفرادى البوابات الإلكترونية القطرية لهذه الآليات التي كانت متاحة على خوادم الفاو على الويب. وسوف يتعين على البلدان الراغبة في المحافظة على تلك البوابات إبلاغ المنظمة بذلك قبل 1 مارس/آذار 2017 لتيسير عملية الانتقال السلسة من بواباتها الحالية إلى خادم بديل على الويب.

35- وتحرز عملية إعادة هيكلة النظام العالمي الجديد للمعلومات والإنذار المبكر الذي نشر مؤخراً⁶⁴ تقدماً. وبرزت حالات تأخير بفعل تنفيذ السياسة الجديدة للموقع الإلكتروني للفاو الذي تزامن مع المرحلة الأولى من إعادة هيكلة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر، وبسبب توفر موارد بشرية محدودة للاضطلاع بمهمة إعادة الهيكلة. ويخدم النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في الوقت الراهن غرض توفير نظام محمي بكلمة مرور للإبلاغ عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية في المقام الأول، وإدارة البيانات القطرية في النظام من جانب جهات الاتصال الوطنية التي عيّنت رسمياً. ويرد في هذه الوثيقة موجز عن نتائج التقارير القطرية بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، تحت عنوان التقييم الموجز لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للفترة 2012-2014⁶⁵.

سادساً- التوجيهات الملتمسة

36- قد ترغب جماعة العمل في أن:

صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع

- ترفع توصيات بالنسبة إلى إقامة شبكات على الصعيد العالمي بشأن الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع، مع مراعاة نتائج الحوار المتعدد أصحاب المصلحة، وأن تقترح إدماج توصياتها في المذكرة المفاهيمية المنقحة التي ستنظر فيه الهيئة في دورتها التالية؛

⁶² www.pgrfa.org

⁶³ www.fao.org/pgrfa-gpa-archive

⁶⁴ www.fao.org/wiews

⁶⁵ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-8/16/3

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو دعم البلدان في جهودها الرامية إلى حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية، بما في ذلك الأقارب البرية للمحاصيل؛
- تستعرض مشروع الخطوط التوجيهية الفنية بشأن صون الأصناف الأصلية واستخدامها على المستوى الوطني، وبشأن صون الأقارب الأصلية للمحاصيل على المستوى الوطني وتنقيحهما حسب الاقتضاء، وأن توصي الهيئة بإقرارهما في دورتها المقبلة.

الصون خارج المواقع الطبيعية

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو مواصلة توفير الدعم للبلدان في جهودها الرامية إلى الحفاظ على بنوك الجينات من أجل الاستمرار في جمع المادة الوراثية للمحاصيل وصونها وتوصيفها وتقييمها؛

الاستخدام المستدام

تعزير نظم البذور

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو الاستمرار في مساعدة البلدان على تعزير النظم الوطنية للبذور من أجل توفير بذور ومواد غرس ذات جودة، لا سيما لصغار المزارعين؛

تعزير تربية النباتات

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو مواصلة دعم البلدان في مجال تعزير قدراتها لتحسين المحاصيل، بما في ذلك من خلال البرنامج المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا سيما من أجل دعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية والمادة 6 من المعاهدة؛

بناء مؤسسات وقدرات بشرية مستدامة

الاستراتيجية الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

- توصي بأن تدعو الهيئة إلى حشد أموال من خارج الميزانية لدعم البلدان في جهود تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بما في ذلك من خلال وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع مراعاة خطوط الهيئة التوجيهية لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

السياسات الوطنية للبذور

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو دعم البلدان في جهود وضع أو تنقيح سياساتها وقوانينها الوطنية الخاصة بالبذور، مع مراعاة الدليل الطوعي للهيئة لصياغة السياسة الوطنية للبذور.
- توصي بأن تدعو الهيئة الجهات المانحة إلى دعم البلدان في جهودها لوضع وتنفيذ سياسات وقوانين وطنية للبذور، بما في ذلك عبر الأموال المرصودة من خارج الميزانية.

النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر

- توصي بأن تطلب الهيئة إلى الفاو استكمال النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر واستخدامه لنشر المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية.